

الخرائج والجرائع

[33] فأخذها ، فردها مكانها ، وكانت أحسن عينيه منظرا ، وأحدهما بصرا . (1) 31 - ومنها : أنه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس (2) له رجل منهم ولم يخبر أحدا ، ولم يؤامر (3) بشرا ما أضمره عليه ، وهو يريد أن يطرح عليه صخرة ، وكان قاعدا في ظل اطم (4) من آطامهم ، فنذرتة صلى الله عليه وآله نذارة الله . فقام راجعا إلى المدينة ، وأنبا القوم بما أراد أصحابهم ، فسألوه فصدقهم وصدقوه وبعث الله على الذي أراد كيده أمس الخلق به رحما ، فقتله . فنقله رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بماله كله . (5) 32 - ومنها : أن ابن ملاعب الاسنة " (6) كان ببطنه استسقاء (7) فبعث إليه يستشفيه

(1) عنه البحار: 18 / 8 ح 9 وعن اعلام الوري: 28 ، وفيه : وأصحهما وأحدهما نظرا . أخرجه في اثبات الهداة: 2 / 92 ح 449 عن الاعلام . (2) الدسيصة: ما أكن من المكر والعداوة . (3) آمر فلانا في الامر أي: شاوره . والمعنى: لم يشاور أحدا . (4) الاطم: الحصن ، جمعه آطام . (5) عنه البحار: 18 / 110 ح 13 . (6) هو أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة ، وكان سيد بني عامر بن صعصعة وسمي ملاعب الاسنة ، يوم سوبان ، وهو يوم كانت فيه وقعة في أيام العرب بين قيس وتميم ، وقد فر عنه أخوه يومئذ فقال شاعر: فررت وأسلمت ابن أمك عامرا * يلاعب أطراف الوشيح المزعزع قالوا: قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأهدى له هدية ، فأبى رسول الله أن يقبلها ، وقال: يا أبا براء: لا أقبل هدية مشرك ، فأسلم ان أردت أن أقبل هديتك ، وعرض عليه الاسلام ، ولم يسلم . وله دور مؤثر في غزوة بدر معونة . راجع تاريخ الطبري: 2 / 219 ، مغازي الواقدي: 1 / 346 ، تاريخ ابن الاثير: 2 / 171 . دلائل النبوة للبيهقي: 3 / 338 . (7) الاستسقاء: هو تجمع سوائل في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد ، أو في خلاياه .